معتدلان معترضات والشعيرة ست شعرات من شعر البرذون
فمسافة القصر بالاقدام خمسماية الف وستة وسبعون الفا
وبالاذرع مايتا الف واثنى عشر الفا وبالشعير اثنا عشر واربعون
الف الف واربعماية الف واثنان وسبعون الفا وبالشعرات
مايتا الف الف وثمانية واربعون الف الف واثنان وثلاثون
الفا انتهى شرح مرر وقوله وثلثا الميل بالاذرع ستة الاف ذراع
قال ابن حج بعد ذكر مثل ذلك كذا قالوه هنا واعترض بان
الذي صححه ابن عبد البر وهو ثلاثة الاف وخمسماية هو الموافق
لما ذكروه في تحديد ما بين مكة وحنين وهي ومزدلفة وهي
وعرفة ومكة والتنعيم والمدينة وقباء بالاميال انتهى وير د
بان الظاهر انهم في تلك المسافات قلدوا المحدثين لها من
غير اختبارها لبعدها عن ديارهم فلي ان بعض المحدثين اختلفوا
في ذلك وغيره اختلافا كثيرا كما بينته في حاشية ايضاح
المصنف وحينئذ فلا يعارض ذلك ما حددوه هنا واختبروه
لاسيما وقول رسل ابن عباس وابن عمر وغيرهما ان كلا من
جدة والطايف وعسفان على مرحلتين من مكة صريح فيما ذكروه
هنا نعم قد يعارض ذكر الطايف قولهم في قرن انه على
مرحلتين ايضاع كونه اقرب الى مكة بنحو ثلاثة اميال او اربعة
وقد يجاب بان المراد بالطايف هو ما قرب اليه فيشمل قرن انتهى
ثم رايت في الخلاصة تاريخ المدينة المشرفة للسيد السمهودي
ما نصه تنبيه البريد اربع فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال
والميل ثلاثة الاف وخمسماية ذراع كما صححه ابن عبد البر وهو

الموافق

وثمانية وثمانون الفا
وبالاصابع ستة الاف
الف وتسعماية الف
وثمانية واربعون الف
الف واربعماية الف

الموافق لاختيار ما ذكروه من المسافات وقال النووي رحمه الله تعالى
انه ستة الاف ذراع وهو بعيد جدا وقيل الفا ذراع والذراع اربعة
وعشرون اصبعا كل اصبع ست شعيرات مضمومة بعضها
الى بعض وذلك ذراع الآدمي بذراع الحديد المستعمل بمصر كما
حققه التقي الفاسي وهو الموافق لما اختبرناه من ذرع محققي
المتقدمين ولكن ذلك على ذكر منك انتهى قوله المنسوبة الى
بني هاشم اي بني العباس لتقديرهم لها وقت خلافتهم ولبيت
منسوبة الى تقديرها شم جد النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد رعى ابل البادية وقوله المنسوبة لبني امية اي لتقديرهم
لها وقت خلافتهم قبل بني العباس انتهى حلبي قوله الاموية
بضم الهمزة افصح من فتحها قاله في شرح التوضيح في باب
النسب انتهى شوبري وفي ع ش علي م ر ما نصه قال السيوطي
في الانساب الاموي بالفتح نسبة امة ابن مازن ابن ثعلبة
والاموي بالضم نسبة الى بني امية قال في جامع الاصول
بعد ذكر الفتح والضم والفتح قليل انتهى ومراده ان المنسوبين
الى امة هم القليلون والكثير هم المنسوبون الى بني امية
لان في هذه النسبة لغتين مطلقا فما هنا بالضم لا غير انتهى
وبهذا تعلم ما في كلام الشوبري قوله اذ كل خمسة منها الخ
بهذا تعلم انه لا فرق بينها وبين الهاشمية غاية الامر ان اميالها
بالهاشمية ثمانية واربعون وبالاموية اربعون فيصح التقدير
بالاموية ايضا ولكنه انما احتر ز عنها لاجل قوله ثمانية
واربعون اذ بعد ذكر هذا العدد يجب التقييد بالهاشمية
لانه بالاموية يزيد على المرحلتين تامل قوله وثانيها جوازه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)